

## اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

### الاجتماع الأول

مابوتو، ٣-٧ أيار/مايو ١٩٩٩

البند ١٧ من جدول الأعمال

### ورقة الرئيس

#### إعلان مابوتو

مابوتو، موزامبيق

٧ أيار/مايو ١٩٩٩

١- نحن الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، نجتمع في مابوتو بموزامبيق جنبا إلى جنب مع الدول الموقعة ورفقة المنظمات والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، لإعادة تأكيد التزامنا الراسخ بالقضاء الكامل على أداة حرب ورعب غادرة: الألغام المضادة للأفراد.

٢- حتى الآن، وفي نهاية هذا القرن، ما زالت الألغام المضادة للأفراد تبتز وتقتل أعداداً لا تحصى من البشر كل يوم؛ وتجبر الأسر على الفرار من أراضيها والأطفال على ترك مدارسهم وساحات اللعب؛ وتمنع اللاجئين والأشخاص المشردين ممن طالت معاناتهم من العودة لإعادة بناء بيوتهم وتنظيم أمور عيشهم من جديد. وما زال وجود الألغام المضادة للأفراد الفعلي أو المشكوك فيه يحرم من الوصول إلى الموارد والخدمات الأشخاص المعنيين الذين هم في أشد الحاجة إليها، ويعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية العادية.

\* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

MP.99-026  
(A) GE.99-70151

٣- إننا نعرب عن بالغ قلقنا إزاء استمرار استخدام الأسلحة المضادة للأفراد في مناطق يندم فيها الاستقرار في جميع أنحاء العالم. والأفعال من هذا القبيل مخالفة لمقاصد الاتفاقية؛ وهي تزيد من حدة التوتر، وتضعف الثقة، وتعرق الجهود الدبلوماسية المبذولة للتوصل إلى حلول سلمية للخلافات.

٤- بناء على ذلك، وحتى في الوقت الذي نقيم فيه هذا الاجتماع الأول للدول الأطراف، بعد مرور شهرين على بدء نفاذ الاتفاقية السريع فإننا نسلم بأن دوام أهمية هذه الأداة الدولية الفريدة من نوعها يكمن في الإنفاذ الكلي لما تضمنته الاتفاقية من التزامات وواعد بما يلي:

- السهر على عدم استحداث أي استخدام جديد؛
- إزالة المخزونات؛
- وقف التطوير والانتاج وعمليات النقل؛
- تطهير المناطق الملغومة ومن ثم تخليص الأرض من الألغام، هذه الأدوات الكثيرة المهلكة لها؛
- مساعدة الضحايا على العودة إلى حياة عادية، ومنع وقوع ضحايا جديدة.

٥- إننا نؤمن بأن هذه المهام إنما هي مهام مشتركة للإنسانية وبالتالي ندعو الحكومات والشعوب في كل مكان إلى الانضمام إلينا في هذا الجهد.

٦- لأولئك الذين يتمادون في استخدام هذه الأسلحة وتطويرها وإنتاجها وحيازتها وتخزينها والاحتفاظ بها ونقلها نقول: كفوا عن ذلك الآن وانضموا إلينا في هذه المهمة.

٧- لأولئك الذين بإمكانهم تقديم مساعدة تقنية ومالية لمواجهة التحديات الهائلة المتمثلة في العمل الإنساني في مجال الألغام نقول: كنّفوا جهودكم وساعدوا على بناء قدرة البلدان الموبوءة بالألغام على القيام بنفسها وبشكل متزايد بهذه المهام.

٨- لأولئك الذين بإمكانهم تقديم المساعدة نقول: ساعدوا على توفير العلاج الجسدي والنفسي - الاجتماعي لضحايا الألغام، وعلى إعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا، وادعموا برامج التعليم الرامية إلى التوعية في مجال الألغام، وساعدوا الدول التي هي في حاجة على الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها بموجب معاهدات لإزالة الألغام ولتدمير المخزونات، بما يسهّل أوسع انضمام ممكن إلى الاتفاقية.

٩- لأولئك الذين لم ينضموا بعد إلى مجتمع الدول الأطراف هذا نقول: انضموا إلى الاتفاقية بسرعة. ولأولئك الذين وقّعوا عليها نقول: صادقوا عليها. وإذا تطلب التصديق وقتاً أطول نقول: طبقوا أحكام الاتفاقية مؤقتاً وأنتم تضعون التشريع المحلي اللازم.

١٠- للمجتمع الدولي نقول: بادر إلى نشر الاتفاقية، وكذلك: المعيار وقاعدة السلوك الدوليين الجديدين اللذين تحدّدهما، واعمل على تنفيذها وإعطائها صبغة عالمية.

١١- بهذه النية نُعرب عن بالغ استيائنا إزاء الاستخدام الجامح للألغام المضادة للأفراد في المنازعات في جميع أنحاء العالم. وللعهد القليل من الموقعين الذين ما زالوا يستخدمون هذه الأسلحة نقول إن ذلك يُعتبر انتهاكا لأهداف الاتفاقية ومقاصدها التي وقّعتم عليها رسمياً. ونحن نطلب منكم احترام التزاماتكم وتنفيذها.

١٢- اعلّموا أنه، في مجتمع متفانٍ من أجل وضع حد لاستخدام الألغام المضادة للأفراد، ستتدفق مساعدتنا وسيتدفق تعاوننا أساساً نحو أولئك الذين قطعوا عهداً على أنفسهم أن لا يستخدموا هذه الأسلحة أبداً بالانضمام إلى الاتفاقية وتنفيذها.

١٣- انطلاقاً من الواقع المحزن وأن سكان العالم سيظلون يشكون من آثار استخدام الألغام المضادة للأفراد طوال أعوام عديدة، فإننا نعتقد أنه من الحيوي أن نستخدم هذا الاجتماع الأول للدول الأطراف للعمل على إحراز تقدم مستمر ويمكن قياسه في جهودنا المقبلة لإزالة الألغام المضادة للأفراد وللتخفيف من حدة الأزمة الانسانية التي تسببها.

١٤- إننا نسلم بأن الألغام المضادة للأفراد تشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة. وقد كشفت محنة ضحايا الألغام عن عدم كفاية المساعدة المقدمة للضحايا في أشد البلدان تضرراً. ولا بد من أن تُدرج هذه المساعدة في استراتيجيات أوسع في مجال الصحة العامة وفي المجال الاجتماعي - الاقتصادي، وذلك لعدم الاقتصار على مجرد توفير الرعاية القصيرة الأجل للضحايا وإنما القيام فضلاً عن ذلك بإيلاء عناية خاصة للاحتياجات المهمة الطويلة الأجل لإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي. ويجب أن يُسمح لضحايا الألغام بأن يحتلوا، بكل كرامة، مكانتهم داخل عائلاتهم ومجتمعاتهم. ويجب أن تحظى هذه المسائل بأعلى قدر من الأهمية السياسية والتعهد العملي من جانب الدول الأطراف وجميع الجهات التي تُعنى بهذه المسألة في المجتمع الدولي.

١٥- تحقيقاً لهذه الغاية، نتعهد بحشد الموارد والطاقت لإضفاء الصبغة العالمية على الاتفاقية، والتخفيف من حدة معاناة الانسان التي تسببها الألغام المضادة للأفراد والتخلص منها في نهاية المطاف، بما في ذلك عن طريق الجدّ في سبيل تحقيق الهدف المتمثل في تحقيق "المستوى صفر" من حيث الضحايا.

١٦- لهذه الأغراض سننفّذ، نحن الدول الأطراف، برنامج عمل لما بين الدورات يقودنا بثبات إلى اجتماع الدول الأطراف المقبل، الذي سينعقد بجنيف في الفترة من ١١ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وسيمكننا ذلك من تركيز جهود عملنا في مجال الألغام والمضي به قدماً، كما سيمكننا من قياس التقدم المحرز في تحقيق أهدافنا. وسيقوم هذا العمل على تقليدنا القائم على الشمولية، والشراكة، والحوار، والانفتاح، والتعاون العملي. وبهذا الخصوص، ندعو كل

من يهيمه الأمر من بين الحكومات والمنظمات والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى الانضمام إلينا في هذه المهمة.

١٧- سيجتمع برنامج عملنا خبراء للتطرق، استناداً إلى المناقشات التي أجريت هنا في مابوتو، للمسائل الموضوعية الرئيسية التالية:

- مركز الاتفاقية العام وطريقة العمل بها؛
- إزالة الألغام؛
- مساعدة الضحايا والتوعية في مجال الألغام؛
- تدمير المخزونات؛
- تكنولوجيات العمل المتعلقة بالألغام.

وسيساعدنا هذا العمل فيما بين الدورات، في جملة أمور، على تكوين صورة شاملة للأولويات مع الأمم المتحدة، تتفق مع الالتزامات والأطر الزمنية الواردة في الاتفاقية، بما في ذلك فيما يتصل بالتعاون والمساعدة الدوليين. وسيراعي هذا العمل أيضاً العمل الهام المنجز على الأصعدة الدولي والإقليمي ودون الإقليمي.

١٨- سيبدأ عمل خبرائنا بعد أربعة أشهر من الآن، في جنيف. ونحن نقدر ونقبل عرض مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية لدعم جهودنا. وسيكمل عملنا وسيعزز الأنشطة الهامة التي تقوم بها في مجال العمل المتعلق بالألغام الدول الموبوءة بالألغام بشراكة مع سائر الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، مع الاعتراف أيضاً بمنظومة الأمم المتحدة كجهة فاعلة هامة في الجهود العالمية المبذولة في مجال العمل المتعلق بالألغام.

١٩- إننا إذ نجتمع هنا اليوم في قارة من أشد قارات العالم تضرراً من الألغام، وفي بلد شهد الدمار الذي خلفته هذه الأسلحة في صفوف الشعب الموزامبيقي وفي النسيج الاجتماعي للأمة، نركز فكرنا ونرسخ اعتقادنا بشأن الحاجة إلى تحويل حقول الألغام المضادة للأفراد القاتلة، التي أدخلت الرعب في نفوس الناس وتسببت في بترهم، وقتلتهم وقضت على الأمل لفترة زمنية طالت مدتها أكثر من اللزوم، وإلى ذكريات ماضٍ بعيد.

إننا مصممون على النجاح في مهمتنا المشتركة.

إننا مصممون على العمل بشراكة تحقيقاً لهذه الغاية.

إننا مصممون على تطبيق مبدأ القانون الإنساني الدولي المنصوص عليه في الفقرة الأخيرة من ديباجة الاتفاقية نفسها، التي جاء فيها أن "... حق الأطراف في نزاع مسلح في اختيار أساليب الحرب أو وسائلها ليس بالحق غير المحدود ...".

هذا هو تعهدنا الراسخ لأجيال المستقبل.

— — — — —